

## المحاضرة الثالثة عشر في مادة علوم الحديث

=====

### ❖ الحديث المدلس:

لغة: المدلس اسم مفعول مشتق من الفعل دلس، وهو مأخوذ من الدلس (بتحريك اللام)، والدلس عن العرب يأتي بمعنى: اختلاط الظلام بالنور، وبمعنى التكتم والخفاء، وسمي بذلك لأن أمره يختلط ويظلم ويخفي على الوقف عليه والباحث عنه. اصطلاحاً: قسم علماء الحديث التدليس إلى أقسام عدة، ولكل قسم تعريف خاص به، وهذه الأقسام هي:

#### ➤ القسم الأول: تدليس الإسناد:

تعريفه: "هو أن يروى الراوي المدلس عن لقيه ما لم يسمعه منه، موهماً أنه قد لقيه وسمع منه".

كأن يقول: عن فلان، أو قال فلان.

#### القسم الثاني: تدليس التسوية:

تعريفه: "هو أن يروى الراوي المدلس حديثاً عن شيخ ثقة غير مدلس، وهذا الشيخ الثقة يروي عن شيخ ضعيف وذلك الشيخ الضعيف يروي عن شيخ ثقة، فيأتي المدلس فيسقط الشيخ الضعيف، ويجعل سند الحديث كله ثقات".

#### القسم الثالث: تدليس الشيوخ:

تعريفه: "هو أن يروى الراوي المدلس عن شيخ سمع منه حديثاً، فيسميه أو يكتبه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف". يلجأ المدلس إلى هذا الصنيع لكون شيخه غير ثقة أو لأنه لم يدرك الذي يروي عنه فيصفه أو يسميه بغير ما اشتهر عنه ليصعب معرفته.

#### حكم حديث الراوي المدلس:

اختلف علماء الحديث في قبول حديث الراوي المدلس فمنهم من شدد ومنهم من تساهل والصحيح الذي عليه جمهور المحدثين أن ما رواه هذا المدلس بلفظ

محتمل السماع ولم يبين فيه التصريح بالسماع فهو حديث منقطع ضعيف ومردود.

أما إن بين السماع وصرح به كأن يقول: سمعت وحدثنا وأخبرنا فلان، فهو حديث مقبول يحتج به.  
طرق معرفة التدليس:

١. إخبار وإقرار الراوي المدلس بذلك إذا سئل.
  ٢. نص واحد أو أكثر من أئمة الحديث على ذلك التدليس.
- أشهر المصنفات في التدليس والمدلسين:

١. التبيين لأسماء المدلسين للخطيب البغدادي.
٢. التبيين لأسماء المدلسين لسبط بن العجمي.
٣. كتاب المدلسين للحافظ أبي زرعه العراقي.

الحديث الموضوع :

وهو لغة : الملقق ، يقال : وضع فلان على فلان كذا ، أي : ألصقه به .  
واصطلاحاً : هو ما نسب إلى رسول الله ﷺ اختلاقاً وكذباً مما لم يقله أو يفعله أو يقره .

حكم الوضع في الحديث الشريف :

- (١) حرمة الكذب على رسول الله ﷺ .
- (٢) حرمة رواية الخبر الموضوع إلا مع بيان أنه موضوع .  
وكلا الأمرين يعدان من الكبائر .
- علامات الوضع ودلائله :للوضع في الحديث علامات كثيرة منها :
  - (١) ركافة لفظه وسذاجة أسلوبه .
  - (٢) فساد المعنى ومخالفته لبدهيات العقول السليمة .
  - (٣) أن يخالف صريح القرآن أو صريح السنة أو الإجماع .
  - (٤) أن يخالف المعلوم من الدين بالضرورة .
  - (٥) أن يخالف حقائق التاريخ المعروفة في عصر النبي ﷺ .أن يكون فيه استهزاء وطعن بالأنبياء والرسل .